الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ڕاپەڕین

ID No. 2975

(PP 45 - 61)

https://doi.org/10.21271/zjhs.23.6.3

ليـا حسن محمد

جامعة ڕاپەڕین / كلية التربية قلعةدزة

lya.hassan@uor.edu.krd

سوهام حسين محمد

جامعة ڕاپەڕین / كلية التربية قلعةدزة

suham@raparinuni.org

الاستلام:2019/06/26

القـبول : 2019/09/11

النـــشر: 2019/12/05

ملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة ڕاپەڕین، والتعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير الجنس. وتألفت العينة من (188) طالب وطالبة، واستخدم مقياس (الخويطر: 2010).وقد استخرج الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تحقق الصدق الظاهري واستخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكان قيمته (0.87)، وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلى:

1. مستوى الشعور بالوحدة النفسية للعينة ككل ضعيفة.
2. لاتوجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير الجنس.

الكلمات الدالة: الشعور بالوحدة النفسية، الوحدة النفسية.

المقدمة

فالانسان أصبح يعيش في العصر من القلق والخوف ويعاني الإنسان المعاصر في كافة المجتمعات من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية ومهنية عدة، نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجز الفرد من ملا حقته فضلا عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية فضلا عن التحولات السريعة التي مرت بها العراق عموماً والكردستان خصوصاً بسبب الحروب التي تعرض لها وما صاحبها من انهزام الاقتصادي دام سنين طويلة ولحد الآن وظروف سياسي غير ملائم وصراع الطائفي والحزبي والدينى وما رافق ذلك من عمليات تهجير وتدمير وقتل ومظاهرات، مما أدى إلى أضرار نفسية كبيرة بالفرد العراقي، ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية.

ان الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً، يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحدث في النظام الاجتماعي، ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، ما يولد لديهم الشعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناة الوحدة النفسية وكما تترك آثارا على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته كما أنها تُعد نواة لمشكلات أخرى(حميد، 2013: 3). وتنشأ الوحدة النفسية بسبب عدم قدرة الفرد عن تكوين علاقات اجتماعية حيث يشير (كوفيلو كاتسو) أن أفضل اسلوب لتقيم الوحدة النفسية هو من خلال مستويات الرضا عن العلاقات الاجتماعية، فالوحدة ترتبط ارتباطاً عالياً بارضا عن العلاقات الاجتماعية (المحمداوي: 2012: 1). وان الانتماء الى الجماعة حاجة من الحاجات الاساسية للنمو النفسي والاجتماعي للفرد والتى ينبغي العمل على اشباعها بطريقة تحقق له تكيفاً سليماً مع الآخرين. ولقد نالت الحاجة الى الانتماء نصيباً كبير من اهتمام علماء النفس والمهتمين بالعلاقات الاجتماعية، ومنظري الشخصية ويجدون ان الحاجة الى الانتماء تعد الحاجة النفسية والاجتماعية والاساسية من نمو الشخصية وتطورها وتشكل ركناً أساسياً في بناءها ليس على المستوى النفسي فحسب بل على المستوى العلمي و التقني أيضاً.

يرى (عبد الرحيم، 2001) إن الشعور بالوحدة النفسية مشكلة معقدة الأبعاد تنتاب الأفراد بدرجات متفاوتة من الحدة، ويجب دراستها عبر المجتمعات والثقافات المتنوعة للوقوف على حجم انتشارها وتوفير المعالجات الفعالة لها. وكما يشير (خضر

والشناوي، 1988):الشعور بالوحدة النفسية حالة يشعر بها الفرد بشيء ينقصه، والمظهر الأساسي للوحدة هو الوحشة (A lonely) والشخص الذي يشعر بالوحدة يصل إلى الناس ولكنه لا يستطيع أن يتواصل معهم ومن ثمَّ لا يستطيع استبعاد عنصر الوحشة (عرفات:2009، 2).

فالشعور بالوحدة النفسية تعتبر من المشاكل التي تواجه جميع مراحل العمرية، ومن بينهم الشباب خاصة الذين يجدون صعوبة في تكوين علاقات حميمة مع الآخرين و هذا ما يؤدي إلى سوء التكيف الملائم للظروف البيئة و المتغيرات الطارئة عليها . كما أنها أزمة نفسية أشد خطورة على حياة الأفراد، فقد يؤدي شعور الشباب بالوحدة النفسية إلى الشعور بالاكتئاب و الاضطرابات الإنفعالية كما يختل توازنه النفسي و الاجتماعي.

وطلبة الكليه المفتوحه عليه التضحية والبحث عن التكيف مع الظروف الجديدة لكي يستطيع أن يحقق اشباع هذه الحاجة، غير أن هذة الحاجة قد يصعب ارضاؤها في مجتمع يتغير بكل سرعة لأن هذا التغير يؤدي إلى اضطراب وتدهور العلاقات العقلية التقليدية مع الأصدقاء والناس عموماً (الحمداوي، 2012: 2).

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعي، والتعرف على ما إذا كانت هناك اختلاف في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى(الذكور والإناث)، واستجابةً لمتطلبات هذا الموضوع قمنا بتحديد مسار هذه الدراسة انطلاقاً من اتباع الخطوات التالية:

قسمت الدراسة الى فصول، فجاء هذا التقسيم على نحو التالي:

الفصل الأول: خصص هذا الفصل لإشكالية البحث وإعتباراته بدءاً باشكالية الدراسة ثم اهمية الدراسة وأهدافها وحدودها وفي الاخير قمنا بتحديد المفاهيم أوالتعاريف الاجرائية.

الفصل الثاني: الوحدة النفسية وتطرقنا الى مفهومها ومكوناتها وعناصرها وأهم الاسباب المؤدية اليها والأضرار الناتجة عنها والنظريات المفسرة لها ثم الدراسات السابقة التي تناولت متغير الدراسة.

الفصل الثالث: تمحور هذا الفصل حول اجراءات الدراسة والتي تتضمن منهج الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة في الدراسة، ثم إجراءات التطبيق ومكان التطبيق.

الفصل الرابع: هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة وتحليل محتوى، ثم استنتاج عام لما توصلت اليه الدراسة. وفي الاخير مجموعة من التوصيات والمقترحات خاصة بالدراسة.

1-1- مشكلة البحث

أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات الهامة في حياة الإنسان المعاصر؛ نظراً لأن هذه المشكلة تعتبر بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد، ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة، والتشاؤم، فضلاً عن الإحساس بالعجز نتيجة الإنعزال الإجتماعي والإنفعالي، ومن هذه المنطلق يتبين أن الشعور بالوحدة النفسية شعور نفسي أليم قد يكون مسؤلاً عن شتى أشكال المعاناة (حميد :2013: 3). كما ويعتبر الشعور بالوحدة النفسية من المفاهيم التي لاقت إهتماماً كبيراً من الباحثين في علم النفس، ولعل أهم الدوافع وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية أصبحت مشكلة خطيرة وواسعة الانتشار في عالم اليوم، وهذا المفهوم مستقلاً عن مفاهيم أخرى كالقلق والإكتئاب والضغط النفسي، حيث تشير الدراسات المسحية العالمية إلى أن الوحدة النفسية تعتبر مشكلة مؤلمة وشائعة، حيث يتراوح معدل انتشارها بين الناس من(11%- 26%) (أبو أسعد:2010: 699). وتزداد هذا المشكلة خطورة في مرحلة الدراسات الجامعية باعتبارها المرحلة الصعبة والمهمة في الحياة الطلبة، حيث يشير كل من (دايانت وندهولز) الى أن الوحدة النفسية تظهر في أقصى اشكالها في المرحلة الجامعية (المحمداوي، 2012: 3). وأن طلبة جامعة جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه، والذي لايخلو من وجود المشكلات والاضطرابات النفسية والعقلية، ويشكل الطلبة جزءاً مهماً من القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها بناء المجتمع وتطوره، فالشباب طاقة المجتمع، لذا ينبغي العناية بهم واستثمار طاقاتهم في منافذ إيجابية بدلاً من إهدارها في سبل شتى غير ذات فائدة. ولذا أرادا البحثتان دراسة الشعور بالوحدة النفسية بين فيئة طلبة جامعة.

ولذا تتخلص مشكلة البحث الحالي بالأجابة على التساؤلات التالية:

1. هل توجد شعور بالوحدة النفسية بين طلبة جامعة ڕاپەڕین ؟
2. وهل توجد فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية؟

2-1- أهمية البحث والحاجة اليه:

تتمثل اهمية الدراسة الحالية من خلال تناولها لأحد الموضوعات البحثية الهامة الشعور بالوحدة النفسية، وبعد دراسة هذا المتغير أمرا هاماً في دراسة منظومة الشخصية وخاصة في جانبها الانفعالي والمزاجي، لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي طلبة الجامعة. وتكمن أيضاً في دراسة مستوى الشعور بالوحدة النفسية بحسب المتغير الجنس والتي تهدف الدراسة الحالية لكشفها ومعرفتها. وتبرز في قلة الدراسات التي تناولت موضوع الوحدة النفسية خصوصاً في البيئة الكوردية. ويعد ذلك إضافةً إلى مكتبة التراث النفسي في مجال الشخصية ومجال الانفعالات والدوافع.

1-3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة ڕاپەڕین.
2. تعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية وفق متغير الجنس(الإناث والذكور)لدى طلبة جامعة ڕاپەڕین.

1-4- مصطلح الدراسة:

الشعور بالوحدة النفسية:

عرف (قشقوش، 1983: 191): بأنها إحساس الفرد بفجوة نفسية تباعد بينه وبين الأشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والود والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة مشبعة مع أي من الاشخاص، وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (النيرب، 2016: 7).

ويعرفها (حمادة، 2003: 10): بأنها شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه، وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته، على الدخول في علاقات مشبعة، ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة، والانزواء(أبوهويشل، 2013: 9).

تعريف النظري: ترى الباحثتان ان التعريفات السابقة قد أتفقت فيما بينها في كون الشعور بالوحدة شعور نفسي اليم ينتج عن إدراك الفرد لإفتقاره بأن يكون طرفاً في العلاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، وافتقاده بأن يكون علاقات حميمة، ومرضية، وبصورة أوضح عند حدوث خلل في نسيج علاقاته الاجتماعية في صورة كمية او كيفية.

ويقصد بها اجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس (قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية) المعد لهذه الدراسة.

1-5- حدود الدراسة: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ڕاپەڕین/ كلية التربية قلعةدزة من كلا الجنسين، للدراسة الصباحية للعام الدراسي(2018- 2019).

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الاطار النظري

2-1- مفهوم الوحدة النفسية

تتعدد الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية، لذا نجد تعاريف مختلفة تناولها باحثين في دراساتهم ونظرياتهم، والاختلاف يرجع لعدة أسباب باعتبار الوحدة النفسية مصطلح جديد و ارتباطها بمتغيرات ذات علاقة بها و كذا طبيعتها، بالإضافة إلى اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين الذين تناولوها في دراستهم، و سنعرض فيما يلي بعض هذه التعاريف، يعرف **(سيرمات Sermat -1978)** الوحدة النفسية بأنها عبارة عن الفرق بين أنواع العلاقات الشخصية التي يدرك الفرد أنها لديه في وقت ما ، وتلك العلاقات التي يود أن تكون لديه بالاسترشاد بالخبرة السابقة أو بخبرة مثالية لم يسبق له معاينتها في حياته (علي:2012: 25).

ويشير(جودة، 2005) الى أن الوحدة النفسية هي ظاهرة من من ظواهر الحياة الانسانية يخبرها الانسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم، والضيق، والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفرة منها، لاتقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون(أبو هويشل:2013: 28).

أما **(جيرسون و بيرلمانPerlman gerson-1979)** فيقولان بأنها إحساس نفسي يعكس العجز في المها رات الاجتماعية و خاصة تلك التي ترتبط بعدم الإحساس بالراحة ، ويعتقد الباحثون أن خبرات الشعور بالوحدة يمكن تقسيمها إلى قسمين هما :

الشعور الحاد بالوحدة النفسية و الشعور الوقتي بالوحدة النفسية ، بالنسبة للشعور الحاد بالوحدة فقد قدم الباحثون وصفا لمن يعانون من هذا النمط على أنهم أكثر تحفز أو اضطرابا و ذلك في مقابل من يعانون من الشعور المزمن بالوحدة الذين يرجع شعورهم إلى أسباب داخلية ثابتة و يشعرون باللامبالاة نتيجة للعجز و القصور في مهارات الاتصال والتعبير والعزلة الاجتماعية(علي: 2012: 25- 26).

ويرى (عطا:1993: 247) أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخرين، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر، كما ترى(جودة: 2005: 782) أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ اساساً عم قصور من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعانات بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لايتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الانسان عليها مثل الحالات السجن الإنفرادي وغيرها من الحالات التي يفقد الانسان فيها حريته ويعزل عن الآخرين رغم إرادته. ويرى البعض أن الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تسبب الحزن والضيق، وتحدث نتيجة اضطراب في علاقات الفرد مع المحيطين به، وكذلك يرى آخرون أن الشعور بالوحدة النفسية يصاحبه إحساس بعذاب نفسي ناتج عن احساس الفرد بالعزلة عن الآخرين بسبب عدم قدرته على الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه. وأن الباحثان (Peplau & Perlman) يتفقون على وجود خاصتين للوحدة النفسية:

الأولى: أن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالاكتئاب والقلق.

الثانية: أن الوحدة كمفهوم تختلف عن الإنعزال الاجتماعي وهي تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد عن وجود نقائص في نسيج علاقاته الاجتماعية، فقد تكون هذه النواقص كمية(مثلاً: لايوجد عدد كاف من الاصدقاء)، أو قد تكون نوعية (مثل: نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين). ويرى بعض الباحثين أن مفهوم الوحدة النفسية وهفهوم العزلة الاجتماعية مفهومين مترادفين على أساس ان النتيجة في نهاية الأمر تكون واحدة (غانم:2002: 49).

ويرى روكاتش Rokach أن الوحدة النفسية هي حالة انسانية حتمية يتعذر الهروب منها، أن الشخص المصاب يعاني من ألمها بدون استثناء الغني والفقير، الحكيم والجاهل، المؤمن بالله والملحد، السليم جسمياً والعليل في هذا الكون(Rokach:2004: 26).

2-2- خصائص الوحدة النفسية:

تتميز الوحدة النفسية بالعديد من الخصائص المهمة التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى والتى ذكرها الشيبي(2006) وجبريل(1990) وهي كالآتي:

1- إنها خبرة غير سارة تسبب غحساساً مؤلماً وغير مرغوب فيه يعيشه الفرد نتيجة الانفصال عن بعض الاشخاص أو مواقف مؤلمة تحيط به أو موضوعات الوسط الذي يعيش فيه.

2- إنها تمثل إدراكاً ذاتياً للفرد يعبر عن وجود نواقص في نسيج علاقاته الاجتماعية أن هذه النواقص قد تكون كمية وتتمثل بعدم وجود عدد كافي من الاصدقاء، أو قد تكون نوعية وتتمثل بنقص المحبة والألفة والمودة مع الآخرين، وهي هنا تختلف عن العزلة الاجتماعية، ولعل هذه الخاصية هي التي أدت بالبعض إلى القول، إن هناك وحدة نفسية عاطفية، وإن هناك وحدة نفسية اجتماعية.

3- مواجهة الأفراد الذين يعانون من الوحدة النفسية لمصاعب في مجالات التآلف والاندماج مع الآخرين وعدم القدرة على تكوين علاقات منسجمة والارتباط مع الآخرين(النيرب:2016: 15).

2-3- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:-

إن من أهم مايصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ماذكره (Seepensad, 2001)، ومن أمثلته:

1- الرغبة: في شخص ما: وهو الرغبة في الحصول على شخص ما يشاركنا تفكيرنا، وشعورنا، شخص يهنتم، ويعتني بنا، شخص نحبه، ويحبنا.

2- البكاء: الالم عادة ما يتلازم مع الدموع، ومن أجل ذلك فأن الوحدة النفسية أيضاً تتلازم مع الدموع.

3- المشاعر الخفية: بعض الافراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذا أعتقد انه يسبب له السخرية أو الرفض, ويخفي الكشف عن أي اشارة للضعف من الوحدة النفسية.

4- البلادة، والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضاً مع فترة خمول مثل: المكوث في الفراش، والجلوس، والتفكير، التقوقع، وخلال فترة الخمول هذه يكون الافراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، إما يحملون في صديق يكون كاملاً أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.

5- الانسحاب: والاستغراق في أحلام اليقظة.

6- الانتحار: حيث يفكر البعض بان الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.

7- التدين: وهو طريق من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية حيث يشعر البعض بأن الدين هو علاج ناجح لقهر، وحدتهم النفسية.

8- النوم: يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما كانوا عليه سابقاً(أبوهويشل:2013: 36-37).

2-4- أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

أشار "ويس"(Weiss) : إلى مجموعتين من الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية وهي :

-المواقف الاجتماعية المؤلمة.

-الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة (شيرين وإبراهيم:2014: 73).

وقد حصرت (شقير، 2002) أسباب الشعور بالوحدة النفسية من خلال الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية في عدة نقاط وهي كالآتي:

1. التعرض إلى مشكلات جسمية صحية أو عقلية بما في ذلك إدمان الكحوليات.
2. التعرض إلى بعض التغيرات الديموغرافية مثل: انخفاض الدخل والانتقال والهجرة.
3. انخفاض الوعي الذاتي الاجتماعي.
4. نقص المهارات الاجتماعية لدى الفرد.
5. التقيم السلبي والخاطئ للذات وللآخرين.
6. الفشل في إشباع الحاجات الانسانية كالحاجة إلى الألفة والمحبة وعدم الرضى عن علاقته بالآخر.
7. العلاقات غير المرضية بين الطفل والأباء مما يجعله أكثر حساسية ويزداد لديه الخوف من الانفصال ومشاعر الاغتراب والوحدة.
8. إصابة أحد الأبوين أو كلاهما بمشاعر الوحدة النفسية.
9. إخفاق الفرد في إمكانية الانخراط في عملية التواصل الشخصي والاجتماعي السويين.
10. ترتيب الفرد في الاسرة وجنس الفرد نفسه(النيرب:2016: 26-27).

كما أشار" روبنشتين " (Ropnachtin) أن الوحدة النفسية التي تتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها، فالطفل الذي تعرض لخبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقدان أحدهما، أو إذا تعرض للنبذ والإهمال والقسوة من الوالدين، أو تعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع والخلافات سوف يكون لديه مستوى من الشعور بالوحدة النفسية، والعكس لو عاش الطفل في جو أسري مشبعا بالأمن والحنان لن يكون لديه مثل هذا الشعور(شيرين وإبراهيم:2014: 73، حميد:2013: 20).

2-5- أنواع الوحدة النفسية:

قسم القشقوش الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

1. الوحدة النفسية الأولية: وهي اضطراب في بإحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي، ويؤثر في عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي، وهذا النوع ينقسم إلى القسمين:

(ا) الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية: ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

(ب) الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك: وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

2. الوحدة النفسية الثانوية: وهي تمثل استجابة انفعالية في جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بئته، ويترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير، ومع افتقاد الفرد لهذه العلاقة يصبح غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الادوار والممارسات الهامة في حياته، وهذا يرتبط بثلاثة محكات هي:

أ- نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد.

ب- تحدث فجأة كاستجابة لحرمان مفاجئ.

ج- تسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد.

3.الوحدة النفسية الوجودية: يعدها بعض الفلاسفة انها حالة انسانية طبيعية يتعذر الهروب منها، إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس كذلك فترة ما من فترة النماء النفسي لأن خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات إلى أن تحرر ماقد يكون لدى الفرد من طاقات وإمكانات ابتكارية يقل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدراً للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية(حميد:2013: 13).

2-6- **أبعاد الشعور بالوحدة النفسية:**

هناك العديد من الآراء حول أبعاد الشعور بالوحدة ومن أهمها:-

- أبعاد الوحدة النفسية عند" روكاتش" Rokash (1988) وترى إمي روكاتش نموذجاً يتكون من أربعة أبعاد للوحدة وهي:

1. أغتراب الذات: ويتمثل بشعور الفرد بالفراغ الداخلي وانفصاله عن الآخرين وإغتراب الفرد عن نفسه وهويته وتدني التقدير لذاته.
2. العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: ويتمثل ذلك في مشاعر الفرد انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً، وشعورالفرد بعدم الانتماء ونقص العلاقات ذات المعنى لديه ويتمثل بغياب المودة فيها، وشعوره بالخذلان والهجر، وإدراكه بالغياب الاجتماعي.
3. ألم وصراع عنيف: ويتمثل بالهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان قدرة الدفاع عن النفس والارتباك والاضطراب واللامبالاة.
4. ردود الافعال الموجة الضاغطة: ويتمثل بزيادة الالم والمعاناة من الخبرة المعايشة للشعور بالوحدةالنفسية، والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الفرد(النيرب:2016: 18-19).

- بينما قشقوش وضع أربعة مكونات للشعور بالوحدة النفسية وهي:

1. إحساس الفرد بعدم الرضى أو الضجر نتيجة افتقاده التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.
2. إحساس الفرد بفجوة نفسية تباعد بينه وبن الاشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب رعليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق فيهم.
3. معاناة الفرد لعدد من الاعراض العصابية: مثل الإحساس بالملل والاجهاد وانعدام القدرة على التركيز والانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.
4. إحساس الفرد بافتقاده للمهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين(النيرب:2016: 19).

من هنا يتضح للباحثتان أن هناك اختلافاً في تحديد الوحدة النفسية بين الباحثين في تحديد أنواعها وأبعادها، إلا انه كان هناك إجماع بوجود درجات متفاوتة للشعور بالوحدة النفسية بين الافراد.

2-7- النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

تناولت بعض النظريات النفسية الوحدة النفسية بالتفسير والتحليل، ومن هذه النظريات:

2-7-1- النظرية التحليل النفسي:

يؤكد علماء التحليل النفسي على أن التأثيرات التي يمر بها الفرد تلعب دوراً هاماً في إحداث الوحدة النفسية، فيرى سوليفان Sullivan بأن الحاجة الملحة لصداقة البشر تظهر منذ الطفولة، وتتطور في المراهقة، حيث تأخذ شكلاً من أشكال الصداقة(صديق:2009: 33).

ويرى "فرويد" أن الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو (Id)، الانا (Ego)، والأنا العليا (Super ego) مما يؤدي إلى سؤ توافقه مع نفسيه ومع بيئته الاجتماعية من حوله. ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب(علي:2012: 46).

ولذلك فإن خطأ الوالدين في عزل أطفالهم عن التفاعل مع الآخرين في الطفولة يجعلهم في عزلة وغير قادرين على تكوين صداقات. مما يجعلهم فريسة للشعور بالوحدة النفسية. ويؤكد مما سبق إريكسون في قوله أن الفشل في تفادي أزمة

الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب تؤدي إلى تجنب الفرد على تكوين علاقات البينشخصية التي تتيح للفرد الانغماس الاجتماعي. بالأضافة إلى عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، تجعله يشعر بالخواء الاجتماعي والعزلة(صديق:2009: 33).

2-7-2- النظرية الظاهراتية:

أتفق أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين، فيرى روجرز Rogers في نظريته بأن العلاج المتمركز حول العميل عن الوحدة النفسية بأن سبب الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع والواقع على الفرد والتي تجعله يتصرف بطريقة محددة ومتفق عليها إجتماعياً (حميد:2013: 19). وهذا يؤدي الى التناقض بين حقيقة ذاته والداخلية والذات الواضحة للآخرين، ومن هنا فإن مجرد أداء هذا الفرد للدور المطلوب منه في المجتمع، وعدم الاهتمام بطريقة أدائها بدقة ينشأنه الشعور بافراغ، وقد عبر روجرز بأنه يحدث الشعور بالوحدة النفسية عندما تفشل دفاعات الفرد في التواصل بالذات الداخلية، كما أن اعتقاد الفرد بأن ذاته الحقيقية غير محبوبة تجعله مقلقاً في وحدته، لأن الخوف من الرفض يقوده إلى الاصرار على الظهور بالمظهر الاجتماعي الكاذب، وذلك لاستمرار الشعور بالفراغ(صديق:2009: 35).

2-7-3- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية لديهم سلوك سلبى لا يساعدهم على تحقيق أهدافهم والاستمتاع بعلاقاتهم، وهذا سلوك متعلم يكتسبه الفرد من التفاعل مع البيئة المحيطة بالفرد وأن الوحدة النفسية والتجنب الاجتماعي نتيجة لسلوك متعلم من البيئة المحيطة للفرد(النيرب: 2016: 25).

يرى "جون واطسن" أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز إجتماعي إيجابي، أما "سكنر" فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية(علي:2012: 47).

2-7-4- النظرية التصور الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للوحدة النفسية وهي:-

1. ضعف في علاقات الأفراد بالمجموعة الأولى وهي (الأسرة).
2. زيادة الحراك في الأسرة.
3. زيادة الحراك الاجتماعي.

وبنى "سلاتر" تحليله للوحدة النفسية من خلالة دراسة للشخصية الأمريكية، وكيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات أفرادها، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في احساس الفرد بالفردية، وأن كل فرد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية، والارتباط بالآخرين، ولكن هذه الرغبة أحبطت في المجتمع الامريكي مما أدي إلى أن يتبع كل فرد مصيره لوحده مما أدى إلى الوحدة النفسية، ومن هنا استنتج سلاتر بأن الوحدة النفسية هي نتيجة للتقدم التكنولوجي المعاصر(أبو هويشل: 2013: 38).

2-8- مناقشة النظريات:

ترى الباحثتان أن النظريات السابقة على النحو التالي:

نظرية التحليل النفسي أعتبرت أن الوحدة النفسية تنشأ نتيجة الصراع بين المكونات الداخلية النفسية للفرد مما يؤدي إلى عدم توافقه مع نفسيه ومجتمعه، كما وترجع الوحدة النفسية التي نشأت طفولية سيئة تهدد بناء الشخصية. كما وترى النظرية الظاهراتية أن سبب الوحدة النفسية يرجع إلى التناقض بين الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين تجعله في عناء وضغط في التعامل مع المجتمع وتمثيل التوافق المجتمعي دون شعور بالتوافق الداخلي النفسي. وترى نظرية السلوكية أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز إجتماعي إيجابي، وكما ترى بأنها سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية. وترى نظرية التصور الاجتماعي أن الوحدة النفسية تتحقق نتيجة قوى الاجتماعية وحراك اجتماعي حيث وبناء على الدراسة االامريكية فإن الفرد يسعى لتحقيق مصيره لوحده وهذا يتناقض مع الحراك الاجتماعي والاسري ويجعل الفرد يميل للوحدة النفسية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1- دراسة النيرب(2016):

"الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة"

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية:(الجنس، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية، الجامعة، دخل الاسرة)، وتكونت عينة من(407) طالب وطالبة، واستخدمت مقياس الوحدة النفسية لراسيل ومقياسي النسق القيمي وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية والنسق القيمي لمدميني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات، مع وجود ارتباط قوي دال إحصائياً في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لمدمنى مواقع التواصل الاجتماعي تعزي للمتغير: (الجنس والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والمعدل التراكمي).

2- دراسة أبو شندي(2015):

"الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الاردن"

حاولت هذه الدراسة تفحص درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن من خلال متغيرات: الجنس، والكلية، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، واستخدام الأنترنيت، والهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز، واتحقيق ذلك طبق مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية، وتكونت عينة من(582) طالباً، أختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية، وبينت نتائج الدراسة وجود اختلافات في درجة الشعور بالوحدة النفسية تعود لاختلاف مستويات متغيرات الدراسة، وكانت الفروق دالة إحصائياً لمتغيري: الكلية ومدة استخدام الانترنيت، ولم تكن كذلك لمتغيرات: الجنس، والمعدل التراكمي، واستخدام الهاتف الخلوي، ومشاهدة التلفاز.

3-دراسة شيرين وإبراهيم(2014):

"الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وتألفت عينة الدراسة من (156) طالباً وطالبة، واستخدم مقياسي الوحدة النفسية لراسل ومقياس تقدير الذات لـ روزنباغ، واسفرت النتائج على أن يوجد أرتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، ولاتوجد الفرق بين الذكور والإناث في متغير الشعور بالوحدة النفسية.

4-دراسة المحمداوي(2012):

"قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية التربوية المفتوحة في كركوك وعلاقته بمفهوم الذات"

حاولت الدراسة الإجابة على السؤال التالي هل يتمتع طلبة الكلية المفتوحة بمستوى تقبل ذات ايجابي، بمعنى هل نظرة الطالب إلى ذاته نظرة متفائلة مبنية على واقع قدراته وإمكاناته الذاتية ومدى علاقة ذلك بمستوى الشعور بالوحدة النفسية، وبلغت العينة (170) طالب وطالبة باختصاصات مختلفة، وأثبت النتائج باستخدام وسائل احصائية متعددة أكثر من 40% من طلبة ذات شعور معتدل بالوحدة النفسية ولايوجد فروق ذات دلالة احصائية بمقياس الوحدة النفسية تبعاً للتخصص أما من ناحية الجنس فهناك تباين في الشعور بالوحدة النفسية لصالح الإناث.

بينما تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة ڕاپەڕین، والفروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وبلغت عينة (188) طلاب بواقع(60) طالباً و(128) طالبة. واستخدم الباحثتان مقياس (خويطر، 2010) لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

منهجية البحث واجراءاته

3- منهجية البحث:

يستهدف البحث الحالي دراسة قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ڕاپەڕین. فأن هذا البحث يستوجب إتباع منهج العلمي، في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تم استخدام المنهج الوصفي. وفي ضوء ذلك لجأت الباحثتان إلى اختيار مقياس متلائمة لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية وتطبيق الإجراءات اللازمة للتحقيق

من السلامة العلمية والموضوعية واللغوية لتلك المقاييس من حيث تحليل فقراتها واستخراج الصدق والثبات لها مع إتباع الوسائل الأحصائية الملائمة وفيما يأتي وصف لأجراءات البحث:

3-1- مجتمع البحث Research Population

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة للدراسة الصباحية والبالغ عددهم(942) طالباً وطالبة في الكلية التربية قلعةدزة التابعة لجامعة ڕاپەڕین للعام الدراسي(2018-2019) والبالغ عددها(4)أقسام. وبواقع (302) طالباً و (640) طالبة (جدول1).

(جدول1) توزيع افراد المجتمع البحث حسب القسم والمرحلة والجنس

الكلية التربية قلعةدزة	الذكور	الإناث	المجموع
اللغة الكردية	٩٣	١٨٦	٢٧٩
اللغة العربية	٧٥	١٣٩	٢١٤
اللغة الانجليزية	٩٩	١٩٢	٢٩١
التربية والعلم النفس	٣٥	١٢٣	١٥٨
المجموع الكلي	٣٠٢	٦٤٠	٩٤٢

3-2- عينة البحث Research Sample

اختارت الباحثتان كلية التربية قلعةدزة مكون من أربعة أقسام تابعة لجامعة ڕاپەڕین عشوائياً. ثم أختارت الباحثتان عينة من الطلبة بطريقة عشوائية بسيطة من كل قسم من الأقسام المشمولة بالبحث، و بنسبة (0.20) من مجتمع البحث، وقد بلغت عينة البحث الأساسية (188)طالب وطالبة وبواقع(60)ذكور و(128)إناث. (جدول2).

(جدول2) توزيع افراد عينة البحث حسب القسم والجنس

الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
اللغة الكردية	١٩	٣٦	٥٥
اللغة العربية	١٤	٢٨	٤٢
اللغة الانجليزية	١٩	٤٠	٥٩
التربيةوالعلم النفس	٨	٢٤	٣٢
المجموع الكلي	٦٠	١٢٨	١٨٨

3-3- أدوات البحث Research Instruments

مقياس الشعور بالوحدة النفسية

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالشعور بالوحدة النفسية والمقاييس المعدة لقياسه اعتمدت الباحثتان مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي أعده (خويطر:2010) ويتألف هذا المقياس من (46)فقرة، وبالرغم من الإجراءات التي أتبعتها (خويطر:2010) للتحقق من صدق وثبات المقياس أتبعت الباحثتان الإجراءات التالية لزيادة التاكد من صلاحية المقياس لطبيعة وأهداف البحث الحالي.

3-4- صدق وثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

3-4-1- الصدق:

تحققت الباحثتان من صدق المقياس الشعور بالوحدة النفسية من خلال ما يأتي:

3-4-1-1- الصدق الظاهري:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند اجراء البحث ومن العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند وضع أو تصميم استبانة، أن أداة البحث تعتبر صادقة عندما تقيس ما أفترض أن تقيسه(إبراهيم:2000: 43). لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات - الصدق الظاهري - عرضت فقرات المقياس (ملحق1) على المجموعة من الخبراء في

علم النفس (ملحق2). وفي ضوء ملاحظات و آراء الخبراء وتم حذف الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (70%) وأقل، وبناءاً على ذلك استبعدت (2) فقرات وبالتالي اصبح عددها (44) فقرة(ملحق3).

3-4-1-2- صدق الترجمة:

قامتا الباحثتان بترجمة مقياس(مستوى الشعور بالوحدة النفسية) من اللغة العربية الى اللغة الكردية. وعرض النصان (ملحق4) على خبراء متخصصين من اللغة الكردية والعربية(ملحق5). للتأكد من صدق الترجمة وبعد الأخذ بالآراء التي اقترحها الخبراء، قامتا الباحثتان بتعديل صياغة بعض الفقرات(ملحق6). وكانتا متطابقتين الى حد كبير.

3-4-2- الثبات :

لقد تحقق الثبات من خلال طريقة الفا كرونباخ، ولهذا الغرض طبق على عينة من أفراد البحث الحالي بلغ عددها (30) طالباً وطالبة. وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس (0.87).

3-5- الخصائص الاحصائية للمقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية:

بالنظر لأهمية الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس عند قياسه مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد والمجموعات ومدى ملائمته ودقته، فقد قاما الباحثتان بحساب بعض التقديرات الاحصائية الوصفية والتي تم الحصول عليها من تطبيق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للدرجة الكلية لعينة البحث البالغ عددهم (188) طالب وطالبة وهي كما معروضة في (جدول2). ومن الناحية النظرية فأن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجب تبلغ(132) وأدنى درجة تبلغ(44)، والدرجة(88)تمثل المتوسط الفرضي للمقياس كدرجة قطع بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية العالي مستوى الشعور بالوحدة النفسية المنخفض وكلما زادت الدرجة عن هذا المتوسط النظري زادت مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المستجيب، وكلما قلت عنه قلت مستوى الشعور بالوحدة النفسية لديه.

3-6- **التطبيق النهائي لأدات البحث:**

بعد أن تم التحقق من صلاحية لأداتا البحث، قاما الباحثتان بتطبيق مقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية على عينة البحث الحالي بشكل جماعي في تأريخ (2019/1/8 – 2019/1/10). والتي بلغت (188)استمارة.

3-7- التصحيح واعطاء الدرجات لمقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية:

لقد صيغت فقرات المقياس بالصيغة السلبية (بالنسبة للمستجيب). أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات هي(تنطبق علية دائماً، تنطبق علية أحياناً، لاتنطبق علية)، يقابلها سلم درجات (3، 2،1)، وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس في خلال جمع درجات استجابته على الفقرات جميعها.

7-8- الوسائل الاحصائية :

1. الاختبار التائي لعينة واحدة، لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.
3. معادلة الفا كرونباخ.
4. وتمت كل ذلك باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية والذي يرمز له

4-عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي توصل اليها البحث على وفق أهداف البحث كما يأتي:

4-1- قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة ڕاپەڕین.

تحقيقاً لهذا الهدف، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة البالغ عددهم (188) طالباً وطالبة، حيث بلغت قيمة هذا المتوسط (76.111) درجة وبانحراف معياري (14.57). وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لـدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغة قيمته (88) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمـة التائيـة المحسوبة تساوي (11.187) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مسـتوى دلالـة (0.05) أي أن هـذا فرقـاً ذا دلالة معنوية احصائياً بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الفرضي للعينة. والجدول (3) يوضح ذلك.

(الجدول3) نتائج اختبار((ت)) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة في مستوى الشعور بالوحدة النفسية والمتوسط الفرضي للمقياس

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
				المحسوبة	الجدولية	
١٨٨	٧٦.١١١	١٤.٥٧	٨٨	١١.١٨٧	١.٩٦٠	دال عند(٠.٠٥)

وتشير هذه النتيجة إلى انخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة ڕاپەڕین. ويمكن تفسير هذه النتيجة الإيجابية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية إلى ما توصلت اليه نتجة البحث الحالي ضمن هدفها الاول، وهي يمكن تفسيرها بأن طلبة الجامعة يعيشون وسط البيئة العلمية والاجتماعية، يناسب توافقهم النفسي والاجتماعي، والتي لايترك المجال للشعور بالوحدة النفسية، والتي تساهم بأن يميلون إلى أن يكونوا أقل الفئات شعوراً بالوحدة النفسية. أو ربما قد تعود إلى عمق العلاقات الايجابية بين الطلبة وانتشار الحب والمودة بينهم. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المحمداوي: 2012).

2-4- تعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية وفق متغير الجنس(الإناث والذكور)لدى طلبة جامعة ڕاپەڕین.

تحقيقاً لهذا الهدف، فقد تم تحليل بيانات مستوى الشعور بالوحدة النفسية حسب الجنس، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث(75.73) درجة وبانحراف معياري(14.61). في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات العينة الذكور (76.91) درجة وبانحراف معياري(14.56). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.518) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (186) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اقل من لقيمة التائية الجدولية، أي أن ليس هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية. والجدول (4) يوضح ذلك.

(الجدول4) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة حسب الجنس في مستوى الشعور بالوحدة النفسية

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
				المحسوبة	الجدولية	
إناث	١٢٨	٧٥.٧٣	١٤.٦١	٠.٥١٨	١.٩٦٠	غير دال عند (٠.٠٥)
ذكور	٦٠	٧٦.٩١	١٤.٥٦			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التطور والتقدم المعرفي والعلمي الذي طرأ على المجتمعات أحدث تغيراً وتبديلاً، تلاشت فيه الفروق بين الجنسين. ففي الجامعة لاتفرق استراتيجيات التدريس، والخدمات التعليمية، والارشادية، الحوافز المتوافرة من خصومات، غيرها بين الجنسين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو شندي: 2015).

التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصلوا إليها الباحثتان توصيا التوصيات الآتية:-

1. وضع برامج تربوية بهدف مساعدة طلبة الجامعة في عمل الجماعي و ترفيهي عن طريق الاشتراك بالانشطة غير المنهجية، والانشطة الاجتماعية.
2. إقامة المهرجانات الفنية والرياضية ودعم الفعاليات والانشطة الاجتماعية داخل الجامعة بهدف بناء وتوفير فرص جيدة من روح الاجتماعية داخل الجامعة.

المقترحات:

تقترحوا الباحثتان الاجرائات التالية:

1. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى ك (التحصيل الدراسي، والاغتراب، والذكاء، والاكتئاب، والضغوط النفسية).
2. اجراء دراسة المقارنة للشعور بالوحدة النفسية بين طلبة الجامعات المحافظات الكردستان.

المصادر

1. ابراهيم، مروان عبد المجيد(2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، طبعة الأولى، مؤسسة الوراق، عمان.

2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2010): الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق- المجلد26-العدد الثالث، كلية علوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

3. أبو شندي، يوسف (2015): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد13- العدد4، الأردن.

4. أبوهويشل، رائد أحمد (2013): الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، جامعة الاسلامية/ كلية التربية، قسم علم النفس، غزة.

5. الجاف، رشدي علي (1998) . اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية. كلية الاداب، جامعة بغداد. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

6. جودة، آمال (2006): الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أقصى، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 30(1)، 97-137.

7. حميد، خالد دياب (2013): الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين- صفقة "وفاء الأحرار"، الجامعة الإسلامية/ كلية التربية، قسم علم النفس، غزة.

8. خويطر، وفاء حسن علي (2010): الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، الجامع الإسلامية/ كلية التربية، قسم علم النفس، غزة.

9. شيرين، بن دهنون سامية، و إبراهيم، ماحي (2014): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد.16

10. صديق، بلين محمد محمد (2010). اضطراب الشخصية الاتكالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة السليمانية. جامعة السليمانية، كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

11. صديق، محمد إبراهيم أحمد(2009): الشعور بالوحدة النفسية وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.

12. عابد، وفاء جميل دياب (2008): الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، الجامعة الاسلامية/ كلية التربية، قسم علم النفس، غزة.

14. عرفات، فضيلة (2009): الوحدة النفسية مفهومها وأشكالها وأسبابها وعلاجها. مركز النورللدراسات.

15. علي، خديجة حمو (2012): علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالاكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدور العجزة والمقمين مع ذويهم- دراسة مقارنة ل 12 حالة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، معهد علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

16. علي، دياري محمد ولي (2011). اضطراب الشخصية الوسواسية- القسرية لدى طلبة الجامعة على وفق انموذج العوامل الخمسة .جامعة السليمانية. كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

17. غانم، محمد حسن(2002): المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية، دراسات عربية في علم النفس، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد1، العدد3، القاهرة.

18. القدوري، هبة مؤيد محمد(2005). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب. جامعة بغداد كلية الآداب، (رسالة ماجستير غير منشورة).

19. المحمداوي، عبدالكريم خليفة (2012): قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في كركوك وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية- المجلد7- العدد3، مديرية تربية كركوك.

20. ناصر، أشواق صبر (2002). بعد الشخصية (الانبساط- الانطواء- والعصابية) وعلاقتهما باضطراب الشخصية التجنبية.جامعة بغداد. كلية الآداب علم النفس، (رسالة ماجستير غيرمنشورة).

21. النيرب، نسرين محمود محمد (2016): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة، الجامعة الإسلامية/ كلية التربية، قسم علم النفس، غزة.

22. Rocach, A. (2004). Loneliness the and noro: Reflections on social and emotional in everyday life, current psychology, Vol. 23, N° (1), 24- 40.

الملاحق

ملحق1 اسبانة أراء الخبراء الشعور بالوحدة النفسية

الاستاذ الفاضل.....المحترم

تحية طيبة.....

ترومر الباحثتان القيام بالبحث الموسوم" قياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ڕاپەڕین " وبعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع،وتحقيقاً لأهداف البحث قاما البحثتان باستخدام مقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية المعد من قبل (الخويطر:2010) ويتكون المقياس من (46) فقرة. ويعرف (الخويطر) مستوى الشعور بالوحدة النفسية: " هي خبرة شخصية مؤلمة تعيشها الفرد نتيجة شعوره بقلة التقبل والحب والاهتمام من جانب المقربين والمحيطين بها، حيث يترتب على ذلك عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، مما يكشف عن وجود الفرد وحيد رغم المحيطين به"

وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة علمية، تعرض عليكم الباحثة الفقرات الآتية لبيان رأيكم حول صلاحيتها، ووضوحها، وتكرارها، وإمكانية دمجها، وإقتراح التعديل المناسب لأي فقرة تحتاج الى ذلك. علماً بأن بدائل الإستجابة لكل فقرة من فقرات المقياس هي: (تنطبق تماماً، تنطبق إلى حدٍ ما، لاتنطبق إطلاقاً).

مع فائق التقدير والعرفان

ت	العبارات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	اشعر بأني وحيدة.			
٢	أشعر بأني في عزلة على الرغم من وجودي مع الآخرين.			
٣	أفضل أن أكون بمفردي.			
٤	أشعر بأني غريبة عمن حولي رغم وجودي بينهم. (أفراد المجتمع)			
٥	أشعر بأني غريبة عمن حولي رغم وجودي بينهم. (أهل المنزل)			
٦	أجد الوفاء فيمن حولي.			
٧	افضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية.			
٨	أفضل أن يتركني الآخرون لوحدي.			
٩	أشغل وقت فراغي بأمور مفيدة.			
١٠	كثيراً ما أستغرق في أحلام اليقظة.			
١١	أشعر بأني على خلاف مع من حولي.			
١٢	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة.			
١٣	أشعر إنني شخصية اجتماعية وانبساطية.			
١٤	أشعر بأنني أفتقد الصحبة.			
١٥	أشعر ان علاقاتي بالآخرين بلا معنى.			
١٦	أشعر بأن الناس من حولي ليسوا معي.			
١٧	أعامل من حولي بمودة وحب.			
١٨	لا أشعر بالوحدة لكثرة الصديقات.			
١٩	أشعر أن هناك أشخاص يفهمونني جيداً.			
٢٠	لايربطني بالآخرين شيء.			
٢١	اشعر دائماً بالخجل في المواقف الإجتماعية.			
٢٢	يسهل علي مشاركة الآخرين وأطرحاهم.			
٢٣	أشعر باهتمام كبير من المحيطين بي.			
٢٤	أشعر إنني محبوبة من الجميع.			
٢٥	أشعر بأني على وفاق مع الناس من حولي.			
٢٦	ألاحظ بأن الآخرين يشاركنني مناسباتي.			
٢٧	أشعر أنني شخصية اجتماعية وانبساطية.			
٢٨	أشعر بانه لايوجد من يفهمني جيداً.			
٢٩	لدي أشخاص يمكنني اللجوء إليهم عندما أريد.			
٣٠	أقدر على فهم المحيطين بي والتفاهم معهم.			
٣١	أثق بكل الناس.			
٣٢	أنتظر دائماً أن يحادثني الآخرون أولاً.			

٣٣	لا أحد يهتم بالآخر في هذا الزمان.			
٣٤	أعتقد أن الحب الصادق قد أصبح عملة نادرة في هذه الأيام.			
٣٥	أميل دائماً إلى التشاؤم.			
٣٦	أشعر ان الآخرين أنقطعت زياراتهم لي.			
٣٧	أحس أن الآخرين بدأو يتجنبونني.			
٣٨	أشعر بافتقاد الآخرين من حولي.			
٣٩	حزينة لعدم وجود أصدقاء معي.			
٤٠	أتعامل مع الناس بالحكمة.			
٤١	لم ألتقي حتى الآن بإنسان استطيع أن أثق فيه.			
٤٢	أشعر بأني مهملة ومنبوذة.			
٤٣	أشعر بتذمر الآخرين عندما يروني.			
٤٤	أشعر بعدم تقبل الناس لي.			
٤٥	أشعر بأني مظلومة ممن حولي.			
٤٦	أستطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة.			

ملحق6

الصيغة النهائية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

زانکۆی ڕاپەڕین

کۆلێژی پەروەردە/ قەڵادزێ

بەشی پەروەردەو دەروونزانی

2019 – 2018

خوێندکاری خۆشەویست .....

ئەم ڕاپرسیەی لەبەردەستتدایە دانراوە بۆکاری زانستی، پێکهاتووە لە چەند دەستەواژەیەک، بە مەبەستی ناسینی هەلوێستت بەرامبەر بە ناوەرۆکی هەریەکێک لەو دەستەواژانە. بۆیە داوا لە بەڕێزتان دەکەین کە هاوکاری بکەن بە خوێندنەوەی سەرجەم بڕگەکان و دانانی نیشانەی (/) لەبەردەم ئەو هەڵبژاردەیەی کە لەگەڵ وەلامەکەت دەگونجێ، وەبۆ ئاسان کردنی وەڵامدانەوەت لەبەردەم هەر یەکێک لەو دەستەواژانەدا (3) هەڵبژاردە هەیە کە ئەمانەن(بەسەرمدا جێبەجێ دەبێت بەتەواوی، تاڕادەیەک بەسەرمدا جێ بەجێ دەبێت، هەگیز بەسەرمدا جێ بەجێ نابێت)

تێبینی : وەڵامەکان بە شاراوەیی دەمێنێتەوە و ئەنجامی ئەم ڕاپرسیە بۆ مەبەستی زانستی بەکاردێت.

هاوکاریت جێگەی ڕێزە .....

ڕەگەز: نێر □ مێ □ توێژەران

بەش: م.ی. لیا حسن محمد

قۆناغ: م.ی. سوهام حسین محمد

ذ	پرگە	بەسەرمدا جێ بەجێ دەبێت بەتەواوی	تاڕادەیەک بەسەرمدا جێ بەجێ دەبێت	هەرگیز بەسەرمدا جێ بەجێ نابێت
١	هەست دەکەم کەمن تنیام.			
٢	هەست دەکەم لەگۆشەگیریدا دەژیم ، سەردڕای بوونم لەگەڵ کەسانی تر.			
٣	پێم باشە بەتەنیابم.			
٤	هەست دەکەم ناموّم لەوانەی دەوروبەرم سەرەڕای بوونم لەتوانیاندا (تاکەکانی کۆمەڵ).			
٥	هەست دەکەم ناموّم لەوانەی دەورو بەرم سەرەڕای بوونم لەتوانیاندا (نەندامانی مالّەوە).			
٦	هەست بەئەمەک ناکەم لەوانەی دەوروبەرم.			
٧	پاشەکشێم پێ باشترە لەبەشداری کۆمەڵایەتی.			
٨	پێم باشترە دەوروبەرم بەتەنیا جێم بهێڵن.			
٩	کاتی بەتاڵیم بەشتی بەسود بەسەر نابەم.			
١٠	زۆرجار نوقمی زیندەخەون دەبم.			
١١	هەست دەکەم لەکێشەدام لەگەڵ دەوروبەرم .			
١٢	دروستکردنی هاوڕێیەتی نوێ بەقورس دەزانم.			
١٣	هەست ناکەم کەمن کەسێکی کۆمەڵایەتی و سادەبم.			
١٤	هەست دەکەم کە بیری هاوڕێیەتی دەکەم.			
١٥	هەست دەکەم کە پەیوەندیم بەکەسانی ترەوە نی مانایە.			
١٦	هەست دەکەم کەسانی دەوروبەرم لەگەڵ نین.			
١٧	لەگەڵ دەوروبەرم بەسۆزو خۆشەویستیەوە مامەڵە ناکەم.			
١٨	هەست بەتەنیایی دەکەم لەبەر کەمی هاوڕێ.			
١٩	هەست ناکەم کەسانێک هەبن بەیاشی لێم تێبگەن.			
٢٠	هیچ شتێک بەدەوروبەرمەوە نام بەستێتەوە.			
٢١	هەمیشە لەبارودۆخە کۆمەڵایەتیەکان هەست بەشەرم دەکەم.			
٢٢	بۆم ئاسان نیە بەشداری کردنی خۆشی و شادی کەسانی دەوروبەرم.			
٢٣	هەست بەبایەخ پێدانی دەوروبەرم ناکەم			
٢٤	هەست دەکەم دەوروبەرم سەردانیکردنی منیان پچڕاندوە.			
٢٥	هەست دەکەم لەگەڵ دەوروبەرم لەسەر لێوارم.			
٢٦	تێبینی دەکەم کەکەسانی تر بەشداری بۆنەکانم ناکەن.			

٢٧	کەسانێکم نیە پەنایان بۆببەم لەو کاتانەی کە دەمەوێت.			
٢٨	توانای لێک تێگەیشتنم نیە لەگەڵ دەوروبەرم.			
٢٩	متمانە بەکەس ناکەم.			
٣٠	هەمیشە چاوەڕێم کەسەرەتا بەرامبەرم گفتوگۆم لەگەڵ بکات.			
٣١	لەم سەردەمەدا کەس گرنگی بەکەس نادات.			
٣٢	پێم وایە کە خۆشەویستی ڕاستەقینە بووەبە دراوێکی دەگمەن لەم ڕۆژگارەدا.			
٣٣	بەردەوام مەیلی ڕەش بینیم هەیە.			
٣٤	هەست دەکەم دەوروبەرم سەردانیکردنی منیان بچڕاندوە.			
٣٥	هەست دەکەم کە خەریکە دەوروبەرم دەمخەنە لاوە (پەراوێزم دەخەن).			
٣٦	هەست بەلەدەستدانی دەوروبەرم دەکەم.			
٣٧	خەمبارم بەنەبوونی هاوڕێ لەگەڵم.			
٣٨	بەدانایی مامەڵە لەگەڵ خەڵک ناکەم.			
٣٩	ئاوەکو نێستا بە مرۆڤێک نەگەیشتووم کە متمانەی پێبکەم.			
٤٠	هەست دەکەم فەرامۆش کراوو بێزراوم.			
٤١	هەست بەخۆپەرستی دەوروبەرم دەکەم کاتێک دەمبینن.			
٤٢	هەست بەوە دەکەم کە خەڵکی منیان قبوڵ نیە.			
٤٣	هەست دەکەم ستەم لێکراووم لەلایەن دەوروبەرمەوە.			
٤٤	ناتوانم پەیوەندی هاوڕێیەتی بەئاسانی ببەستم.			

هەستکردن بەتەنیایی دەروونی لای قوتابیانی زانکۆی ڕاپەڕین

لیا حسن محمد **سوهام حسین محمد**

کۆلێژی پەروەردە-قەڵادزێ / زانکۆی ڕاپەڕین

پوختە

ئامانج لەم توێژینەوەیە پێوانی ئاستی هەستکردن بەتەنیایی دەروونیە لەلای قوتابیانی زانکۆی ڕاپەڕین، هەروەها زانینی ئاستی هەست کردن بەتەنیایی دەروونی بەپێی ڕەگەز(کچ و کوڕ). وە نمونەی توێژینەوەکە پێکهاتووە لە (188) قوتابی، وە پێوەری(خویطر:2010) بەکار هاتووە. هەروەها تایبەتمەندی سایکۆمەتری بۆ پێوەرەکە دەرهاتووە، بەشێوەیەک کە ڕاستگۆیی ڕواڵەتی بۆ دەرهاتووە لەڕێگەی پیشاندانی پێوەرەکە بە(3) پسپۆڕو شارەزا، هەروەها جێگریەکەی (0.87) بوو. وەتوێژینەوەکە گەیشت بە:

1 .ئاستی هەستکردن بەتەنیایی دەروونی لای نمونەی توێژینەوەکە لاوازە .

2. جیاوازی نیە لە ئاستی هەستکردن بەتەنیایی دەروونی بەپێی گۆڕاوی ڕەگەز.

کلیلە وشە: هەستکردن بەتەنیایی دەروونی ، تەنیایی دەروونی.

Psychological loneliness for the student's University of Raparin

Lya Hassan Mohammed **Suham Hussein Muhammad**

Collage of education- education and psychology department- university of Raparin

Abstract

The study aimed to identify the level of feeling of psychological loneliness among students of the University of Raparin, and to identify the level of psychological loneliness according to gender variable. The sample consisted of (188) students, and used the scale (Alkhwater: 2010). The characteristics of the scale were extracted. The apparent honesty was achieved by presenting the scale to (3) experts and arbitrators, and the stability was obtained (0.87), The study concluded:

1. The level of psychological loneliness of the sample as a whole is weak.
2. There are no differences in the level of feeling of psychological loneliness according to the gender variable.

Keyword: Feeling of psychological loneliness, students, characteristics.